

التصوير بالاستعارة في قصة موسى عليه السلام

Imaging by metaphor in the story of Moses, peace be upon him

الدكتور/علي بن راشد بن صالح آل ماجد

كلية اللغة العربية بالرياض - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Dr. Ali bin Rashid bin Saleh Al Majid

الإيميل Ali2416460@hotmail.com

تاريخ النشر: 2022/09/09	تاريخ القبول: 2022/07/16	تاريخ الارسال: 2022/6/27
-------------------------	--------------------------	--------------------------

الملخص:

هذا بحث بعنوان (التصوير بالاستعارة في قصة موسى عليه السلام)، اخترته للتعرف على جماليات هذه الاستعارة، التي كثر ورودها في قصة موسى عليه السلام وكانت من مقتضيات النظم القرآني المعجز فيها. فقد ربط عبد القاهر الجرجاني بين الفنون البلاغية ومنها الاستعارة وبين النظم، فجعل هذه الفنون من مقتضيات النظم، الذي أرجع إليه إعجاز القرآن كما هو مشهور.

وتعد الاستعارة من أبرز الأساليب البلاغية التي تكررت كثيرا في مراحل قصة موسى عليه السلام، منذ طفولته فشبابه ثم دعوته، وكانت الشواهد الواردة في القصة من أبرز الشواهد البلاغية للاستعارة في كتب البلاغيين. وقد اخترت أسلوب الاستعارة لكثرة ورودها في القصة، ولأثرها الواضح في تصوير الأحداث الواردة فيها، ولكثرة المناقشات البلاغية حولها.

هذا ويعتمد هذا البحث على منهج "الدراسة التحليلية الوصفية" بالوقوف عند أبرز هذه الاستعارات الواردة في تلك القصة، وما تثيره من ترابط في النظم، ومن دقة في الاختيار، وتلاؤم مع السياق، وتحقيق للغرض. مسترشداً بالبلاغة التي أرساها علماء البلاغة والبيان، مستعينا ببعض كتب التفسير واللغة حول بعض القضايا التي تتعلق بها.

وقد جاءت الدراسة في هذه الاستعارات التي وردت في قصة موسى عليه السلام بحسب تقسيمها وفق اللفظ المستعار إلى أصلية وتكون في الاسم، وإلى تبعية وتكون في الأفعال والمشتقات والحروف، ثم في التراكيب.

الكلمات المفتاحية: الاستعارة - موسى عليه السلام - البلاغة - النظم - الأسلوب.

Abstract:

This is a research entitled (Imaging by Metaphor in the Story of Moses, peace be upon him), which I chose to get acquainted with the aesthetics of this metaphor, which was frequently mentioned in the story of Moses, peace be upon him, and was one of the requirements of the miraculous Quranic orders in it.

Abdul Qaher Al-Jurjani linked the rhetorical styles, including metaphor, and the orders, so he made these styles among the requirements of the Quranic orders, to which he referred to the miracle of the Qur'an as is well-known.

Metaphor is one of the most prominent rhetorical styles that have been repeated frequently in the stages of the story of Moses, peace be upon him, since his childhood, his youth, and then his vocation. I chose the style of metaphor because of its frequent occurrence in the story, its clear impact on depicting the events contained in it, and the large number of rhetorical discussions about it.

This research depends on the method of "analytical descriptive study" by standing at the most prominent of these metaphors mentioned in that story, and what they provoke in terms of coherence in orders, accuracy in selection, compatibility with context, and achieving the purpose. Guided by the rhetoric established by the scholars of rhetoric and the statement, with the help of some books of interpretation and language on some of the issues related to it.

.Keywords: Metaphor - Moses, peace be upon him - rhetorical methods - systems

مقدمة:

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، نبينا محمد بن عبد الله ... أما بعد :

فهذا بحث بعنوان (التصوير بالاستعارة في قصة موسى عليه السلام) ، اخترته للتعرف على جماليات هذه الاستعارة التي كُثِرَ ورودها في قصة موسى عليه السلام وكانت من مقتضيات النظم القرآني المعجز فيها .

فقد ربط عبد القاهر الجرجاني بين الفنون البلاغية ومنها الاستعارة وبين النظم ، فجعل هذه الفنون من مقتضيات النظم ، الذي أرجع إليه إعجاز القرآن كما هو مشهور .

وتعد الاستعارة من أبرز الأساليب البلاغية التي تكررت كثيرا في مراحل قصة موسى عليه السلام ، منذ طفولته فشبابه ثم دعوته ، وكانت الشواهد الواردة في القصة من أبرز الشواهد البلاغية للاستعارة في كتب البلاغيين .

وقد اخترت أسلوب الاستعارة لكثرة ورودها في القصة ، ولأثرها الواضح في تصوير الأحداث الواردة فيها ، ولكثرة المناقشات البلاغية حولها .

ولأمر ما كثرت الدراسات البلاغية والأسلوبية حول قصة نبي الله موسى عليه السلام في القرآن .

ومن أبرز هذه الدراسات السابقة ما جاء في بحث بعنوان (بلاغة التنوعات الأسلوبية في القصة القرآنية – قصة موسى عليه السلام نموذجا) ، للباحثين د. رائد خافش ود. حسين العظامات . وهو بحث منشور في مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية عام 2015م

وقد بيّن الباحثان فيه أن القرآن الكريم كان يعرض المشهد الواحد من قصة موسى عليه السلام في أكثر من سورة ، وفي كل مرة كان القرآن ينوّع في أسلوب التعبير عن هذا المشهد ، وهو وجه من وجوه إعجاز القرآن اللغوي .

ومن أهم هذه الدراسات السابقة أيضا بحث بعنوان (قصة نبي الله موسى في القرآن . دراسة تحليلية بلاغية) ، للباحث باسم محمد سبيع الحديدي .

وهي أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من جامعة النيلين بالسودان عام 2019م .

وقد تحدث الباحث عن الأساليب البلاغية بعامة التي وردت في قصة موسى في القرآن . ومنها ما يتعلق بالاستعارة ، فخصص مبحثا تحدث فيه عن تعريف الاستعارة عند البلاغيين وأهم أقسامها... ثم تلاه بمبحث آخر عن تطبيق الاستعارة في قصة موسى عليه السلام .

إلا أن هذا البحث ينقصه ما يلي :

- التنظيم للآيات التي وردت فيها الاستعارة وتوزيعها بحسب أقسام الاستعارة .
- عدم التطرق للآيات التي تتضمن الاستعارة في الحروف ، وإجراء الاستعارة فيها .
- والأهم من ذلك أن الباحث أدخل في بحثه بعض الآيات التي تتحدث عن اليهود في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم .
- إضافة إلى أنه وقع في عديد من الأخطاء ، حينما قام بتحليل الاستعارة في بعض المواضع ؛ كما أدخل فيها ما ليس منها ، وأخرج ما كان منها إلى فنون أخرى كالكناية مثلا .

هذا ويعتمد هذا البحث على منهج " الدراسة التحليلية الوصفية " بالوقوف عند أبرز هذه الاستعارات الواردة في تلك القصة ، وما تثيره من ترابط في النظم ، ومن دقة في الاختيار ، وتلاؤم مع السياق ، وتحقيق للغرض . مسترشداً بالبلاغة التي أرساها علماء البلاغة والبيان ، مستعينا ببعض كتب التفسير واللغة حول بعض القضايا التي تتعلق بها .

وقد جاءت الدراسة في هذه الاستعارات التي وردت في قصة موسى عليه السلام بحسب تقسيمها وفق اللفظ المستعار إلى أصلية وتكون في الاسم ، وإلى تبعية وتكون في الأفعال والمشتقات والحروف ، ثم في التراكيب .

فكانت خطة البحث تتكون من مقدمة ، وأربعة مباحث ، وخاتمة .

فأما المقدمة :

فتناولت فيها أهمية الموضوع ، وسبب اختياره ، والهدف الذي أسعى إليه من ورائه ، والمنهج المتبع في الدراسة .

أما المباحث الأربعة فهي تتعلق بتقسيم الاستعارة بحسب اللفظ المستعار إلى أصلية وتبعية ؛ ثم في التراكيب .

فكانت ما يلي :

المبحث الأول : جعلته في الاستعارة الأصلية وهي تكون في الاسم .

المبحث الثاني : خصصته للاستعارة التبعية التي تكون في الأفعال .

المبحث الثالث : تناولت فيه الاستعارة التبعية التي تكون في الحروف .

المبحث الرابع : مخصص للاستعارة في التراكيب .

والخاتمة أوردت فيها خلاصة لما جاء في البحث ، فالنتائج التي توصل إليها .

والحمد لله أولاً وآخراً .

1- فمن الاستعارات في (الاسم) ، ما ورد في دعاء

موسى عليه السلام :

(وَأَخْلَلْ عُقْدَةَ مِّن لِّسَانِي ، يَفْقَهُوا قَوْلِي)¹.

هذا دعاء من موسى عليه السلام تضرع به إلى خالقه - تعالى - أي : وأسألك يا رب أن تحل عقدة من لساني حتى يفهم الناس قولي لهم ، وحديثي معهم ، فهماً يتأتى منه المقصود .

إن القارئ للآية الكريمة يفهم أن فيها سياقاً مجازياً ، وما يلتفت الانتباه لذلك هي مسألة العقدة ، التي هي من خصوصيات الحبل ، لا من خصوصيات اللسان .

يقول الطاهر بن عاشور :

سأل سلامة آلة التبليغ وهو اللسان بأن يرزقه فصاحة التعبير والمقدرة على أداء مراده بأوضح عبارة ، فشبه حُبسة اللسان بالعقدة في الحبل أو الخيط ونحوهما ؛ لأنها تمنع سرعة استعماله .

والعقدة : موضع ربط بعض الخيط أو الحبل ببعض آخر منه ، وهي بزنة فُعلة بمعنى مفعول كقُضِية وغُرْفَة ؛ أطلقت على عسر النطق بالكلام أو ببعض الحروف على وجه الاستعارة لعدم تصرف اللسان عند النطق بالكلمة وهي استعارة مصرّحة ، ويقال لها حُبسة . يقال : عَقِدَ اللسان كفرح ، فهو أعقد إذا كان لا يبين الكلام . واستعار لإزالتها فعل الحل المناسب للعقدة على طريقة الاستعارة المكنية.² ويقول الصابوني :

وقد جاءت الاستعارة هنا استعارة محسوس بمحسوس ، إذ العقدة في اللسان صفة محسوسة واللسان عضو حسي ، فالاستعارة تصريحية ، لوجود المشبه به ، وتبعية لوجود المشبه به وصفاً ، ويفقهوا قولي مناسباً للمستعار له ، ولم يناسب المستعار منه ، وبهذا تكون الاستعارة من حيث التلاؤم مجردة³ .

والاستعارة المجردة تكون بليغة في موضعها ؛ لأن البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال كما هو معلوم ، فليست المرشحة أبليغ منها في كل موضع .

ونلاحظ بعض المصطلحات المنطقية الواردة في تحليل الصابوني السابق ، في قوله (استعارة محسوس لمحسوس)

المبحث الأول / الاستعارة في الاسم .

الاستعارة مجاز لغوي علاقته المشابهة ، وقسمها البلاغيون قسمين رئيسين : تصريحية إذا صرح فيها بالمشبه به ، وممكنية إذا حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه . والمتتبع لأساليب الاستعارة التصريحية يرى أن اللفظ المستعار يدور فيها على ما يلي :

1- قد يكون اسماً جامداً غير مشتق ، مثل أسد ، بدر بحر وتسمى هذه الاستعارة حينئذ بالاستعارة الأصلية .

2- وقد يكون اللفظ المستعار من الأفعال أو المشتقات أو الحروف ، وتسمى حينئذ الاستعارة (تبعية) ، إذ الاستعارة تابعة فيها تابعة للمصدر .

فهي تنقسم باعتبار اللفظ المستعار إلى (أصلية وتبعية) ...

وكل استعارة تصريحية تبعية قرنتها ممكنية ، وإذا أجريت الاستعارة في واحد منهما امتنع إجراؤها في الأخرى .

وفي هذا المبحث نتناول أحد فروع الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار ، وهو ما يكون في (الاسم) ، من خلال التطبيق في قصة موسى عليه السلام .

أما ما يكون في الأفعال والحروف فسيكون في المباحث التالية .

وهذا من أثر المنطق في البلاغة المتأخرة ، كما سيأتي ذلك أيضا في كلام القزويني في الشاهد التالي .

2- ومن الاستعارة التصريحية في (الاسم) ما ورد في قصة السامري مع موسى عليه السلام حينما ذهب لميقات ربه ، حيث فتن السامري بني إسرائيل وجعلهم يعبدون العجل ... يقول الله تعالى: فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُم وَإِلَهُ مُوسَى فَلْيَبْشِرْ (4) . جسدًا: أي بدنا ذا لحم ودم ، وقد نصب (جسدًا) بدلًا من (عجلًا) ، له خوار : أي له صوت البقر .

شبهت الصورة التي سبكتها نار السامري بابن البقر بجامع الشكل والصوت ، ثم استعير لفظ المشبه به الذي هو العجل الحقيقي للمشبه وهو العجل الادعائي الذي هو الصورة المسبوكة من النار . وقرينة الاستعارة قوله تعالى (جسدًا له خوار) إذ لا يقال للبقر الحقيقي إنه جسد له صوت البقر .

فالمستعار منه ولد البقرة ، والمستعار له الحيوان المصنوع من حلي القبط التي سبكتها نار السامري ، عندما ألقى فيها التربة التي أخذها من موطئ فرس جبريل عليه السلام ؛ (فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي) .

فالطرفان حسيان- كما يقول القزويني - والجامع حسي كذلك ، وهو الشكل والخوار ، فإن ذلك الحيوان كان على شكل ولد البقرة ، وله صوت كصوته (5) .

المبحث الثاني: الاستعارة في الأفعال

من أنواع الاستعارة التبعية ما يقع في الأفعال ، وقد وردت هذه الاستعارة في كثير من الآيات التي وردت في قصة موسى عليه السلام ، من ذلك :

1- قال الله عز وجل :

(وَمَا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاخَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ) . (6)

ولما سكت عنه الغضب باعتذار أخيه وتوبة القوم ، وأصل السكوت قطع الكلام :

1. وفي الكلام استعارة مكنية حيث شبه الغضب بشخص ناه أمر وأثبت له السكوت على طريق التخييل .

2. وقال السكاكي : إن فيه استعارة تبعية في سكت ، حيث شبه سكوت الغضب وذهاب حدته بسكون الأمر الناهي ، والغضب قرينتها (7) . ومعلوم أن السكاكي رد التبعية إلى المكنية .

يقول الزمخشري :

" هذا مثل ، كأن الغضب كان يغريه على ما فعل ويقول له: قل لقومك كذا وألق الألواح ، وجرّ برأس أخيك إليك ، فترك النطق بذلك وقطع الإغراء ، ولم يستحسن هذه الكلمة ولم يستفصحها كل ذي طبع سليم وذوق صحيح إلا لذلك ، ولأنه من قبيل شعب البلاغة " . (8)

والآية قد لفتت أنظار أهل البلاغة والمفسرين ، فبالكاد نجزم أن أغلب الكتب التي ذكرتها قد وقفت عليها ...

2- قال الله تعالى في بني إسرائيل :

﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ (9) .

أخبر الله تعالى في هذه الآية عن اليهود بأنهم مؤسومون بالذلة والمسكنة ، وغضب من الله تعالى ؛ لكفرهم بآياته ، وقتلهم لأنبيائه بغير حق ، وعصيانهم لأوامره ، واعتدائهم على خلقه .

يقول الطاهر بن عاشور في بيان الاستعارة في الآية :

" فقول (وضربت عليهم الذلة والمسكنة) استعارة مكنية ، إذ شبهت الذلة والمسكنة في الإحاطة بهم واللزوم بالبيت أو القبة يضربها الساكن ليلزمها ، وذكر الضرب تخييل ؛ لأنه ليس له شبيه في علائق المشبه .

ويجوز أن يكون (ضربت) استعارة تبعية وليس ثمة مكنية بأن شبه لزوم الذلة لهم ولصوقها بلصوق الطين بالحائط " .

(10)

التصوير بالاستعارة في قصة موسى عليه السلام: الدكتور علي بن راشد آل ماجد

وجعل بعضهم الآية من باب الكناية، واستبعد ذلك القونوي (ت 1195هـ) في حاشيته على البيضاوي فقال :

" قال بعض الفضلاء وليس الآية من باب الكناية في الإنبات ، وذهب بعضهم أنها منه ، كما في قول زياد الأعجم :

إنَّ السَّماحةَ والمروءةَ والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

وليس كذلك ، ولو كانت التلاوة : جعلت الذلة في

قبة على اليهود كانت منه فتأمل " . (11)

فالأظهر والله أعلم أن الآية من باب الاستعارة ، وليست من الكناية كما قد ذهب إلى ذلك بعض الباحثين المعاصرين (12).

أي جعلت الذلة والمسكنة محيطتين باليهود إحاطة القبة بمن ضربت عليه ، أو ألصقتا بهم وجعلتا ضربة لأزب لا تنفكان عنهم ؛ مجازاة لهم على كفرانهم واعتدائهم.

3- قال الله تعالى :

(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) . (13)

لقد سمع بنو إسرائيل منهج الله ، لكنهم في التطبيق لم ينفذوه ، لقد كان المقابل لسماع المنهج فعل العصيان ، لماذا ؟ الإجابة في قول الله تبارك وتعالى : (وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ) .

إن الحب الذي يدخل القلب أمر معنوي وليس أمرا ماديا ، وقول الله جل وعلا يصور ماديتهم ؛ لقد تمكن حب العجل من قلوبهم ، كأنها تشربه ، وفي هذا تعبير عن تشبعهم بحب عبادة العجل . (14)

لقد وقعت الاستعارة من الآية الكريمة في قوله : (وَأُشْرِبُوا) ، يقول الطاهر بن عاشور في توضيحها :

" الإشراب هو جعل الشيء شارباً واستعير لجعل الشيء متصلاً بشيء وداخلاً فيه ، ووجه الشبه شدة الاتصال والسرطان ..استعارة تبعية " (15)

وقد نجري الاستعارة في المكنية كما يوضح ذلك الصابوني بقوله :

" فيه استعارة مكنية ، شبه حبَّ عبادة العجل بمشروب لذيذ سائغ الشراب ، وطوى ذكر المشبه به ورمز بشيء من لوازمه وهو الإشراب على طريق الاستعارة المكنية. " (16)

والغرض من هذه الاستعارة هو التوبيخ ، والمراد وصف قلوبهم بالمبالغة في حب العجل فكأنها تشربت حبه فمازجها ممازجة المشروب ، وخالطها مخالطة الشيء الملذوذ.

4- قال الله تعالى :

(فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ) (17).

لقد وقعت في الآية صورة من صور الاستعارة التبعية في الفعل (نبذناهم) ، فالنبذ يكون للشيء الحقير في اللغة ، ففي ذلك وصف لفرعون بالحقارة ، وزيادة في تحقيره عبر عنه بالضمير دون الاسم الظاهر .

وجعل في الكشف هذا من الكلام الفخم لدلالته على عظمة شأن الله إذ كان قوله: {فنبذناهم في اليم} يتضمن استعارة مكنية: شبه هو وجنوده بحصيات أخذهن في كفه فطرحهن في البحر. (18)

وقوله: (فانظر كيف كان عاقبة الظالمين) اعتبار بسوء عاقبتهم لأجل ظلمهم أنفسهم بالكفر وظلمهم الرسول بالاستكبار عن سماع دعوته.

وهذا موضع العبرة من سوق هذه القصة ليعتبر بها المشركون فيقيسوا حال دعوة محمد صلى الله عليه وسلم بحال دعوة موسى عليه السلام ويقيسوا حالهم بحال فرعون وقومه، فيوقفوا بأن ما أصاب فرعون وقومه من عقاب سيصيبهم لا محالة. (19)

وقد تكررت هذه الصورة في سورة الذاريات فقال جل وعلا : (وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ، فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ، فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ) (20).

المبحث الثالث/ الاستعارة في الحروف

ومن أنواع الاستعارة التبعية ما يقع في الحروف ، وقد وردت هذه الاستعارة في آيتين من الآيات التي وردت في قصة موسى عليه السلام .

وأولى هاتين الآيتين ماورد في قول الله تعالى :

(فَالْتَفَتْهُ أَلْ فِرْعَوْنُ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ) (21) .

يقول صاحب التحرير والتنوير :

الالتقاط افتعال من اللقط ، وهو تناول الشيء الملقى في

الأرض ونحوها بقصد أو ذهول . أسند الالتقاط إلى آل

فرعون لأن استخراج تابوت موسى من النهر كان من إحدى

النساء الحافات بابنة فرعون حين كانت مع أترابها وداياتها

على ساحل النيل .

واللام في { ليكون لهم عدواً } لام التعليل وهي المعروفة

عند النحاة بلام كي وهي لام جارة مثل كي ، وهي هنا متعلقة بـ

(التقطه) . وحق لام كي كما جاء في الاصحاح الثاني من

سفر الخروج أن تكون جارة لمصدر منسبك من (أن) المقدرة

بعد اللام ومن الفعل المنصوب بها فذلك المصدر هو العلة

الباعثة على صدور ذلك الفعل من فاعله . وقد استعملت في

الآية استعمالاً وارداً على طريقة الاستعارة دون الحقيقة

لظهور أنهم لم يكن داعيهم إلى التقاطه أن يكون لهم عدواً

وحزناً ولكنهم التقطوه رافة به وحباً له لما ألقى في نفوسهم

من شفقة عليه ولكن لما كانت عاقبة التقاطهم إياه أن كان

لهم عدواً في الله وموجب حزن لهم ، شئت العاقبة بالعلة في

كونها نتيجة للفعل كشأن العلة غالباً فاستعير لترتب

العاقبة المشبهة الحرف الذي يدل على ترتيب العلة تبعاً

لاستعارة معنى الحرف إلى معنى آخر استعارة تبعية ، أي

استعير الحرف تبعاً لاستعارة معناه لأن الحروف بمعزل عن

الاستعارة لأن الحرف لا يقع موصوفاً ، فالاستعارة تكون في

معناه ثم تسري من المعنى إلى الحرف فلذلك سميت استعارة

تبعية عند جمهور علماء المعاني خلافاً للسكاكي . (22)

ويرى أحد الباحثين أنه لا يوجد مجاز في هذه الآية الكريمة

، وهذا الباحث هو أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري رحمه

الله في مقال له بعنوان : (الاستعارة التبعية وهم) ...

يقول أبو عبد الرحمن :

فالمحقق عندي أن ما يسمونه استعارة تبعية ليس ذا معنى جامع مُحدّد، بل يكون تارة تهكُّماً وهو الأكثر، وتارة يكون تضميناً؛ فقول الله سبحانه وتعالى عن موسى عليه السلام:

(وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)

[سورة القصص/ 7] سخرية من الله بهم وتبكييت لهم؛ فدأب

آل فرعون قبَّحهم الله قتل الأنبياء واستحياء النساء من ذرية

إسرائيل عليه السلام، فسخرهم الله لالتقاط موسى،

والعناية به وتربيته، راجين أن ينفعهم، أو يتخذوه ولداً كما في

الآية الأخرى.. ولكن الله قدَّر أن يكون موسى لهم عدواً وحزناً

جزاء ظلمهم، وليظهر الله به دينه؛ فهم لم يلتقطوه ليكون لهم

عدواً وحزناً، بل ليكون صديقاً يوالهم، أو يكون ولداً لهم

ينفعهم؛ فخيَّب الله مرادهم بعكسه عليهم؛ ليكون لهم عدواً

وحزناً، ولا وجه للاستعارة في هذا ألبتة .

..والذي أغرى البلاغيين والنحويين بجعل الآية الكريمة من

باب الاستعارة هو تَوْهُمهم التشبيه؛ فلما تبَيَّنَت العاقبة بكون

موسى عليه السلام عدواً وحزناً لآل فرعون شهِوا حال

التقاطهم إياه وهو في المهد بحال من التقط من يريده عدواً

وحزناً.. ودعوى التشبيه هنا غير صحيحة، قال فرعون

أخذوا موسى لينفعهم؛ فلا تُشَبِّه حالهم حال من أخذه ليكون

عدواً لهم؛ فلا مشابهة بين النفع والعداوة ..

ومن هؤلاء البلاغيين الخطيب القزويني (739هـ) رحمه الله

تعالى الذي جعل الاستعارة للام التعليل في قوله تعالى: (لِيَكُونَ

لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا) .

وهي عنده ما تتعلَّق به اللام؛ لتشبيه العداوة والحزن

الحاصلين بعد الالتقاط بالعلة الغائيَّة للالتقاط ، ولم يبين

وجهاً معقولاً للشبهة؛ فلا مشابهة بين الحزن والعداوة وبين

النفع والضرر.. وإن أراد الغاية في مراد الله فهي المذكورة ولا

تشبيه، وليس في العقل ولا في الشرع حالة التقاط يُقصد بها

العداوة والحزن احتواءً؛ فيكون ذلك حالة يُشَبِّه بها حالة

الضر والنفع؛ وإنما هناك تهكُّم بهم ..

وأما التهكم بهم فهو فواتُ حرصهم في قتلهم الذكور خوفاً من

عداوتهم؛ فأبقوا موسى عليه السلام وهم عالمون به، قادرون

على قتله؛ فضلَّ عنهم حرصهم، والتقطوه، وحَدَّبوا عليه؛

ليكون لهم عدواً وحزناً.. وهم ما أرادوا ذلك؛ وإنما أرادوا

النفع؛ فذلك هو التهكم؛ لجهلهم بالعواقب من قدرة الله

التصوير بالاستعارة في قصة موسى عليه السلام: الدكتور علي بن راشد آل ماجد

ومراده.. ومن أمثالهم على استعمال الفعل لغير ما وضع له قول القطامي:

نَقَرِيهِمْ لِهَذِمِيَّاتٍ نَقَدُ بِهَا مَا كَانَ خَاطَ عَلَيْهِمْ كُلُّ زَرَادٍ

انتهى كلام الشيخ أبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري باختصار حول الاستعارة في هذه الآية الكريمة (فالتقطه آل فرعون) الذي ذهب فيه أنه لا يوجد مجاز في الآية وأن لام التعليل جاءت على حقيقتها ، وأن الأسلوب الوارد إنما هو للتهكم وهو وجه آخر من وجوه معنى الآية. (23)

وقد يكون في كلامه نظر؛ لأنه لم يركز على (جامع الترتب على الالتقاط في كل) الذي ذكره البلاغيون عند إجراء الاستعارة في الآية كما سيأتي.

والتهكم أيضاً من أغراض الاستعارة ، فهناك نوع من الاستعارة يسمى بالاستعارة التهكمية ، كما في هذا البيت الذي أورده .

والذي استقر عند البلاغيين هو أن في الآية مجازاً ، يقول الزمخشري :

" اللام في (ليكون) هي لام كي التي معناها التعليل كقولك جئتكم لتكرمني سواء بسواء، ولكن معنى التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة ؛ لأنه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط أن يكون لهم عدوا وحزنا ولكن المحبة والتبني، غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لأجله وهو الإكرام الذي هو نتيجة المجيء. ... وتحريره أن هذه اللام حكمها حكم الأسد حيث استعيرت لما يشبه التعليل كما يستعار الأسد لما يشبه الأسد ". (24)

فالذي حمل آل فرعون على التقاط موسى عليه السلام هو (النفع أو التبني) ، بدليل قول الله تعالى على لسان امرأة فرعون : (لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا) ، فلو أن رجاءهم قد تحقق لقليل : فالتقطه آل فرعون ليكون لهم نافعا وابنا ، وحينئذ تكون اللام قد استعملت في معناها الحقيقي . لكن الواقع الذي حدث هو أنه كان لهم عدواً وحزناً ، حيث ترتبت العداوة والحزن على الالتقاط ،

وبذلك صارت اللام مستعملة في غير ما وضعت له ، لعلاقة المشابهة ، فهي استعارة . (25)

والآية الثانية التي ورد في الاستعارة في الحرف ، هي ما ورد في قوله تعالى : ﴿وَأُصْلَبَتْكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾. (26)

قال أبوالسعود في تفسيره :

﴿وَأُصْلَبَتْكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ أي: علّمها. وإيثار كلمة "في" للدلالة على إبقائهم علّمها زماناً مديداً، تشبيهاً لاستمرارهم علّمها باستقرار المظروف في الظرف المشتمل عليه. (27)

وجاء في (معاني القرآن وإعرابه) للزجاج :

قوله: ﴿فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾، معناه: "على جُدُوعِ النَّخْلِ"، وليكنّه جَزَ أَنْ تَقَعَ "في"، ههنا، لأنّه في الجُدُعِ على جهة الطُول، والجُدُعُ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ، فَقَدْ صَارَ فِيهِ، قَالَ الشَّاعِرُ: وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدْعِ نَخْلَةٍ فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا (28)

وقد اشتهرت هاتان الآيتان في كتب البلاغيين واختلفوا في إجراء الاستعارة التبعية فيهما على النحو التالي :

فأما الاستعارة في قوله تعالى :

(فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا): فلام العلة موضوعة لترتب ما بعدها على ما قبلها ترتب العلة على المعلول ، كما في قولك : (جئت إلى الكلية لأطلب العلم) . فإن طلب العلم مترتب على المجيء وعلّة باعثة عليه ، (أي على المجيء) . ومن ذلك تعرف أن اللام في الآية الكريمة مستعملة في غير ما وضعت له ؛ لأن ما بعدها وإن كان مترتباً على ما قبلها ليس علة باعثة عليه .

ذلك أن آل فرعون لم يلتقطوا موسى عليه السلام ليكون لهم عدواً وحزناً . إنما التقطوه ليكون لهم حبيباً وسروراً . ولكن لما كانت النتيجة المترتبة على التقاطهم إياه هي العداوة والحزن ، لا المحبة والسرور . شبهت العداوة والحزن المترتبان على الالتقاط في الواقع بالعلّة الحقيقية التي هي المحبة والسرور بجامع الترتب على الالتقاط في كل .

فسرى هذا التشبيه إلى تشبيه ترتب العداوة والحزن على الالتقاط بترتب العلة الحقيقية (المحبة والسرور) عليه بجامع مطلق ترتب شيء على شيء ، ثم استعيرت اللام الموضوعية لترتب العلة الحقيقية على الالتقاط . لترتب غير العلة الحقيقية عليه (على الالتقاط) على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية .

وأما الاستعارة في قول الله تعالى : ﴿وَأُصْلَبَتْكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾:

فلفظ (في) موضوع لتلبس الظرف الحقيقي بالمظروف الحقيقي أيضاً ، كما تقول (الماء في الكوب) فإن الماء مظروف ، والكوب ظرف له ، وحينئذ فكلمة (في) في الآية مستعملة في

بالمظروف الحقيقي. لتلبس الجذوع المستعلى عليها بالمستعلي ، على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية. (29)

المبحث الرابع/ الاستعارة في التراكيب

الاستعارة في التراكيب هي ما تعرف بالاستعارة التمثيلية ، وهي القسم الثالث من الاستعارة التصريحية، بعد الاستعارة الأصلية، والاستعارة التبعية التي تعرضنا لهما في المباحث السابقة .

ويسمى الخطيب القزويني: المجاز المركب، وقال في تعريفها: "وأما المجاز المركب فهو اللفظ المركب المستعمل في ما شبه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه: أي تشبيه إحدى صورتين متزعتين من أمرين أو أمور بالأخرى. ثم تدخل المشبه في المشبه به مبالغة في التشبيه " (30)

قال صاحب البلاغة الصافية: وسميت الاستعارة في المركب تمثيلية لجريان التشبيه فيه بين الهيئات المركبة . ثم يجعل الأمثال كلها من قبيل الاستعارة التمثيلية ، فقال : إن الاستعارة التمثيلية إذا شاع استعمالها فإنها تسمى : " مثلاً " ، ولهذا فإن الأمثال كلها من قبيل الاستعارة التمثيلية . (31) وأما تطبيقات الاستعارة التمثيلية في قصة موسى عليه السلام فكانت لها الوقع الواضح في القصة ، ومما يدل على ذلك قول الله تعالى :

﴿ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبًا أَسْفًا قَالَ يَقَوْمِ لِمَ يَعِدُكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي * قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾ . (32)

لما رجع موسى عليه السلام من ميقات ربه إلى قومه رآهم يعبدون العجل ، ، فاشتد غضبه وأسفه ، قال لهم موبخاً ومقبحاً لفعلمهم: { يَا قَوْمِ لِمَ يَعِدُكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا } وذلك بإنزال التوراة، { أَفَطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ } أي: المدة، فتناولتم غيبيتي وهي مدة قصيرة؟

يقول الطاهر بن عاشور: "ففي قوله: ﴿ أَرَدْتُمْ أَنْ يَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي ﴾ استعارة تمثيلية، إذ شبه حالهم في ارتكابهم أسباب حُلُولِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِدُونِ دَائٍ إِلَى ذَلِكَ بِحَالٍ مِّن يُجِبُّ حُلُولَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِ؛ إِذِ الْخُبُّ لَا سَبَبَ لَهُ. (33)

غير ما وضعت له ، لأن ما بعدها لا يصلح أن يكون ظرفاً لما قبلها على الحقيقة .

وأجراء الاستعارة هنا أن يقال : شبهت الجذوع المستعلى عليها بالظروف الحقيقية بجامع التمكن في كل ، فسرى التشبيه إلى تشبيه تلبس الجذوع بالمصلوبين . تلبس الظرف الحقيقي بالمظروف الحقيقي بجامع مطلق تلبس شيء بشيء . ثم استعيرت (في) الموضوعات لتلبس الظرف الحقيقي بالمظروف الحقيقي. لتلبس الجذوع المستعلى عليها بالمستعلي. على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية .

ويتبين مما سبق في استعارة الحرف أنه لا بد من تشبيهين يسبقانها ، أحدهما في مدخول الحرف ، والثاني في معناه (معنى الحرف) .

فالتشبيه في الآية (فالتقطه آل فرعون ...) جرى أولاً في مدخول لام العلة وهو العداوة والحزن في جانب المشبه والمحبة والسرور في جانب المشبه به ، ثم جرى ثانياً في معنى الام وهو ترتب العلة على المعلول .

والتشبيه في الآية (ولأصلبنكم في جذوع النخل) جرى أولاً في مدخول الحرف وهو الجذوع في جانب المشبه ، والظروف الحقيقية في جانب المشبه به ، ثم جرى ثانياً في معنى الحرف وهو تلبس الظرف بالمظروف .

وقد سميت الاستعارة في الحروف تبعية ؛ لأنها تابعة لتشبيهين سابقين عليها كما رأيت . وهذا القدر كاف في تسميتها تبعية . هذا رأي الجمهور .

أما الخطيب القزويني فإنه يقدّر التشبيه في مدخول الحرف ، ثم يستعير الحرف للمعنى المراد ، فتكون الاستعارة في الحرف تابعة لتشبيه واحد .

ففي قوله تعالى : (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً) . يقال :

شبهت العداوة والحزن المترتبان على الالتقاط في الواقع بالعلة الحقيقية التي هي المحبة والسرور بجامع الترتب على الالتقاط في كل .

ثم استعيرت اللام الموضوعات لترتب العلة الحقيقية على الالتقاط لترتب غير العلة الحقيقية عليه ، على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية .

وفي قوله تعالى : (ولأصلبنكم في جذوع النخل) . يقال : شبهت الجذوع المستعلى عليها بالظروف الحقيقية بجامع التمكن في كل ، ثم استعيرت (في) الموضوعات لتلبس الظرف الحقيقي

4- كانت الشواهد الواردة في هذه القصة من أبرز الشواهد البلاغية للاستعارة وأنواعها في كتب البلاغيين ، ومن منا لم يقف عند الاستعارة في قول الله تعالى: (ولما سكت عن موسى الغضب) وقوله: (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا) .

5- حققت الاستعارة التصريحية بطاقتها التصويرية العالية وإشارتها الموحية أثرا مهما في التصوير على نطاق الآيات التي وردت في قصة موسى عليه السلام ، أما الاستعارة المكنية ذات الطاقة التشخيصية المتميزة فكانت حاضرة في القصة: إذ إن أغلب الاستعارات فيها كانت استعارات تبعية ، وكل تبعية قرينتها مكنية، وإذا أجريت الاستعارة في واحدة منهما امتنع إجراؤها في الأخرى .

6- تميزت الاستعارة في هذه القصة - كشأن أسلوب القرآن - بدقة اختيارها وتلاؤمها مع السياق ، كما حققت أغراضها فيها من بيان وتصوير للحالة النفسية التي كان عليها موسى عليه السلام من غضب وتوبيخ لقومه وما لاقى في جدالهم من مشقة فكان عاقبتهم الذلة والمسكنة والغضب من الله ، أو ما كان عليه فرعون من كفر وعناد وتول بركنه ومن ثم كان عاقبته العذاب والسخرية منه والاستحقار فنبذ هو وجنوده في اليم وهو ملهم .

ومن الاستعارات في قصة موسى عليه السلام ، ما جاء في قول الله عز وجل :

(وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ، فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ) . (34)

وهنا تمثيل لهيئة فرعون وبيان حاله ، وانغلاقه على الملأ الذين حوله ، وذلك بلفظ (فتولى) إلى ركنه ، وركنه يدل على الانعزال والتستر والهروب من الحقيقة ورفضه دعوة الرسول . بهيئة المنصرف عن شخص .

يقول الطاهر بن عاشور :

"قوله : { فتولى بركنه } تمثيل لهيئة رفضه دعوة موسى بهيئة المنصرف عن شخص . وبإيراد قوله : { بركنه } تَمَّ التمثيل ولولاه لكان قوله : { تولى } مجرد استعارة" . (35)

الخاتمة:

لقد دار هذا البحث في مباحثه الأربعة حول الاستعارة في قصة موسى عليه السلام ، وجاء تقسيم المباحث بحسب اللفظ المستعار من اسم أو فعل أو حرف ، وهو التقسيم اللغوي للمفردة في اللغة العربية ، ثم كان المبحث الرابع في التراكيب ، وجاء التحليل في هذه المباحث بحسب ما استقر عند البلاغيين حول الاستعارة وجمالياتها مستعينا ببعض كتب التفسير واللغة حول بعض القضايا التي تتعلق بها . ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي :

- 1- للاستعارة مكانة عند البلاغيين ، فقد أشاد بالاستعارة أرباب البيان ، وأبانوا فضلها ورفعوا قدرها ، وأثنوا على أثرها في جمال الأسلوب ، وبديع نسجه وحسن صياغته .
- 2- ارتبطت الاستعارة بنظرية النظم عند البلاغيين القدماء، ثم تطور الدرس البلاغي فيها ، وربطها ببعض المعاصرين ببعض النظريات اللسانية ، وهو مجال جديد في فهم الاستعارة وآلياتها وكيفية إنتاجها وتقبلها .

- 3- تعد الاستعارة من أبرز الأساليب البلاغية التي تكررت كثيرا في مراحل قصة موسى عليه السلام منذ طفولته وشبابه ودعوته ثم هلاك عدوه . فقد وردت هذه الاستعارات في أكثر من عشرين موضعا .

- (¹) سورة طه آية 27 ، 28.
- (²) التحرير والتنوير : الطاهر بن عاشور ج3 ص 408
- (³) صفوة التفاسير الصابوني ج 2 ص 213.
- (⁴) سورة طه آية 88.
- (⁵) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة : القزويني ص 224
- (⁶) سورة الأعراف آية 154
- (⁷) مفتاح العلوم : السكاكي ص 389-390 .
- (⁸) الكشف : الزمخشري ج 2 ص 163
- (⁹) سورة البقرة : آية 61
- (¹⁰) التحرير والتنوير : الطاهر بن عاشور ج 1 ص 528
- (¹¹) حاشية القونوي على البيضاوي ج 3 ص 342
- (¹²) ينظر قصة نبي الله موسى في القرآن الكريم – دراسة تحليلية بلاغية – للباحث باسم الحديدي ص 147
- (¹³) سورة البقرة آية 93
- (¹⁴) ينظر قصص الأنبياء محمد متولي الشعراوي ص 2801 ج 5
- (¹⁵) التحرير والتنوير : الطاهر بن عاشور ج 1 ص 611
- (¹⁶) صفوة التفاسير : الصابوني ج 5 ص 71
- (¹⁷) سورة القصص آية 40
- (¹⁸) الكشف : الزمخشري ج 3 ص 415
- (¹⁹) التحرير والتنوير : الطاهر بن عاشور ج 20 ص 125
- (²⁰) سورة الذاريات الآيات : 28 ، 39 ، 40
- (²¹) سورة القصص آية 8
- (²²) التحرير والتنوير : الطاهر بن عاشور ج 20 ص 119.
- (²³) مقال نشر في جريدة الجزيرة الجمعة 14 ربيع الثاني 1435 العدد 15114
- (²⁴) . الكشف : الزمخشري ج 3 ص 166.
- (²⁵) ينظر البيان في ضوء أساليب القرآن : عبد الفتاح لاشين ص 174
- (²⁶) سورة طه آية 71
- (²⁷) تفسير أبي السعود : ج 3 ص 145
- (²⁸) معاني القرآن وإعرابه : أبو إسحاق الزجاج ج 1 ص 323 وج 5 ص

- 1- الإيضاح في علوم البلاغة : الخطيب القزويني ،
دار الكتب العلمية ، ط 1 عام 1424هـ
- 2- البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع : د.
حسن عبد الرزاق الجناجي ، المكتبة الأزهرية
للتراث بالقاهرة ، ط 2006 م .
- 3- البيان في ضوء أساليب القرآن : د عبدالفتاح
لاشين دار الفكر العربي – القاهرة 1998 م .
- 4- تفسير التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن
عاشور -الدار التونسية للنشر، تونس 1984 م .
- 5- تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى
مزايا الكتاب الكريم) ، دار إحياء التراث العربي
– بيروت .
- 6- من بلاغة القرآن : الدكتور أحمد أحمد بدوي
– نهضة مصر للطباعة والنشر عام 2005 م .
- 7- حاشية القونوي على تفسير البيضاوي - دار
الكتب العلمية بيروت .
- 8- قصة نبي الله موسى في القرآن : دراسة بلاغية
تحليلية إعداد باسم الحديدي رسالة ماجستير
بجامعة النيلين بالسودان ، عام 1441هـ .
- 9- قصص الأنبياء محمد متولي الشعراوي مكتبة
التراث الإسلامي - القاهرة ط1 .
- 10- صفوة التفاسير : محمد علي الصابوني ، دار
الصابوني للطباعة والنشر القاهرة ط 1 عام
1417هـ .
- 11- مفتاح العلوم: أب يعقوب السكاكي ، دار الكتب
العلمية بيروت حققه نعيم زرزور .
- 12- الكشف : جار الله الزمخشري – دار الكتب
العلمية ، بيروت ،
- 13- معاني القرآن وإعرابه : أبو إسحاق الزجاج
، عالم الكتب ، بيروت ط1408هـ .

14- نظرية عبد القاهر في النظم : الدكتور درويش
الجندي مكتبة نهضة مصر بالقاهرة 1960 م .

البحوث والمقالات :

أ - الاستعارة التبعية وهم : لأبي عبد الرحمن
بن عقيل الظاهري ، مقال نشر في جريدة
الجزيرة الجمعة 14 ربيع الثاني 1435
العدد 15114

ب - (بلاغة التنوعات الأسلوبية في القصة
القرآنية - قصة موسى عليه السلام
نموذجاً) ، للباحثين د. رائد خافش ود. حسين
العظامات . وهو بحث منشور في مجلة
جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية
عام 2015 م .

ج - مذكرة البلاغة للدراسات العليا :
للدكتور درويش الجندي عام 1405 هـ كلية
اللغة العربية بالرياض . جامعة الإمام محمد
بن سعود .

د- النظرية الإدراكية وأثرها في الدرس
البلاغي (الاستعارة نموذجاً) : للأستاذ
الدكتور صالح بن الهادي رمضان ، بحث
نشر ضمن بحوث ندوة الدراسات البلاغية .
الواقع والمأمول ، 1432 هـ منشورات جامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية .